

إدمان الأطفال على الأجهزة الذكية وعلاقته بأساليب المعاملات الوالدية المدركة من قبل الأمهات

Children's addiction to smart devices and its relationship to parental transactional styles perceived by mothers

إعداد الباحثة/ عائشة هليل محمد عبد الله المجادة

ماجستير توجيه وإرشاد نفسي، جامعة الملك خالد بأبها، المملكة العربية السعودية

ملخص البحث:

هدف البحث إلى تعرف مدى إدمان الاطفال على الأجهزة الذكية، علاقته بأساليب المعاملات الوالدية المدركة من قبل الأمهات، ولتحقيق هدف البحث استخدمت الباحثة المنهج الوصفي، وتكونت عينة البحث من (300) أم من اللواتي لديهن أطفال تتراوح أعمارهن بين (8- 12) يستخدمنا الأجهزة الذكية، وقد تم إعداد مقياسين الأول: مقياس إدمان الأطفال على استخدام الأجهزة الذكية، والثاني: مقياس أساليب المعاملة الوالدية المدركة من قبل الامهات، بعد تطبيق المقياسين على عينة البحث توصل البحث إلى عدة نتائج من أهمها: أن إدمان الأطفال على استخدام الأجهزة الذكية في البعد النفسي والدراسي فوق المتوسط، وفي البعد الأسري والاجتماعي والأبعاد الثلاثة معاً أقل من المتوسط على مقياس إدمان الأطفال على استخدام الأجهزة الذكية، وأن الأمهات تمارسن أساليب المعاملة الوالدية الديمقراطية والرعاية والمساواة وأساليب المعاملة الوالدية الثلاثة معاً بدرجة أقل من متوسطة مع أبنائهن، ووجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (0.05) في إدمان الأطفال على استخدام الأجهزة الذكية، وفقاً لمتغير المستوى الثقافي في البعد النفسي والبعد الأسري والبعد الاجتماعي، والبعد الدراسي، وفي الأبعاد الأربعة ككل. لصالح مستوى الثقافة الجامعية، الدخل المتوسط. ووجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (0.05) في أساليب المعاملة الوالدية وفقاً لمتغير المستوى الثقافي في أسلوب الديمقراطية، والرعاية، والمساواة، لصالح مستوى الثقافة الجامعية، ولا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (0.05) في أساليب المعاملة الوالدية وفقاً لمتغير المستوى الثقافي في أساليب المعاملة الوالدية معاً، ولا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (0.05) في أساليب المعاملة الوالدية وفقاً لمتغير الدخل المعيشي في أساليب المعاملة الوالدية الديمقراطية والرعاية والمساواة وفي أساليب المعاملة الوالدية الثلاثة معاً، وتوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين إدمان الأطفال على استخدام الأجهزة الذكية في البعد الاجتماعي وأساليب المعاملة الوالدية الديمقراطية، الرعاية المساواة، بينما لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين إدمان الأطفال على استخدام الأجهزة الذكية في البعد الاجتماعي وأساليب المعاملة الوالدية الثلاثة معاً.

الكلمات المفتاحية: إدمان الأطفال، الأجهزة الذكية، المعاملات الوالدية، الأمهات

Children's addiction to smart devices and its relationship to parental transactional styles perceived by mothers

Abstract:

The research aims to identify the extent of the children's addiction to smart devices, its relationship to the methods of parental transactions perceived by mothers. and to achieve the goal of research. researcher has used the descriptive. the sample consisted search of (300) mother of the women who had children aged (8-12) uses us devices Smart. has been preparing two measures. the first: is children's addiction to the use of smart devices measure. and the second: is measure a parental treatment perceived methods by mothers. after the application of the two scales on the research sample the research found several conclusions, including: that the children's addiction to the use of smart devices in the dimension psychological and academic above average, and in family and social dimension and the dimensions of the three together is less than the average child's addiction to the use of smart devices scale, and that mothers is Practicing parental treatment methods of democracy and welfare, equality and methods of the three parental treatment together a lesser degree of medium with their children, and the existence of significant differences at level (0.05) in the addiction of children on the use of smart devices, according to a changing cultural level in the psychological dimension and the dimension of family and social dimension, the dimension of the school, and in the four-dimensional whole. For the benefit of the level of university culture, the average income. And the presence of statistically significant differences at the level (0.05) in parental treatment methods according to the variable of the cultural level in the democratic style, care, and equality, for the benefit of the level of university culture, and there is no statistically significant at the level differences (0.05) in parental treatment methods according to the variable of the cultural level in parental treatment both methods, there are no statistically significant differences at the level (0.05) in parental treatment methods according to the variable living income in democracy and welfare and equality parental treatment methods in the three parental treatment methods together, and no statistically significant relationship between children's addiction to the use of devices Smart in the social dimension and the methods of democracy parental treatment, care equality, while there is no statistically significant relationship between children's addiction to the use of smart devices in the social dimension and methods of the three parental treatment together.

Keywords: Child addiction, smart devices, parental transactions, mothers

1. مقدمة البحث:

يشهد العالم تغيرات جذرية في مختلف ميادين الحياة، فالمعلومات والمعرفة العلمية التي تنتشرها وسائل الاتصال الحديثة قد اقتحمت المنازل، وحطمت الحدود، وقربت المسافات، وأصبح لها دوراً مهماً في الحياة اليومية للإنسان، لدرجة أنه بات من الصعب الاستغناء عنها، إلا أن الإفراط والإدمان في استخدامه له آثار سلبية عديدة، وخصوصاً على الأطفال.

فأطفال المجتمع الإلكتروني عرضة لإيجابيات وسلبيات ذلك المجتمع، فمن ناحية يذهب المتحمسون لإيجابياته إلى أنه يدفع بالأطفال إلى أن يتعلموا بشكل أفضل، من خلال إيجاد بيئات التعلم أكثر فاعلية وحادثة تتيح لهم تجريب التكنولوجيا وتجعلهم أكثر ألفة بالمستقبل وتحضرهم لهذا المستقبل، ومن ناحية أخرى يرى آخرون أن الحواسيب تجعل الأطفال أسرى للخيال وتقلص من قواهم إذ تجعلهم تابعين أكثر للتكنولوجيا وتقنياتها الحديثة، وتحرمهم من اكتساب المهارات الرئيسية للتعلم تدفع بهم للتواجد في أماكن خطيرة بعيداً عن الرقابة (الشحروني، 2007).

وترى GSMA أن الأطفال أصبح في جميع أنحاء العالم أكثر ثقة وتحمساً لاستخدام تكنولوجيا الأجهزة الذكية، وهم ينتهزون الفرص التي تتيحها هذه الأجهزة بطرق لم يكن من الممكن التنبؤ من قبل أبو الرب والقصري، (2014)، ويصل الأمر بهم في ذلك لحد الإدمان على استخدامها مما يؤثر سلباً عليهم من الناحية العقلية والنفسية والجسمية.

فالطفل يتعامل مع الأجهزة الذكية بما يمليه عليه تفكيره غير الناضج، وإن حجم ما يترتب من أخطار على الطفل من وراء اقتنائه لهذه الأجهزة يتزايد بنسب كبيرة لأنها سوف تفتح أمام الطفل عالمًا واسع النطاق لا يتناسب وحجم المسؤولية التي يشعر بها (الدليمي، 2012)، لذا يفترض على الأبوبيين التفكير جيداً بعاقبة الأمور بعد تسلّم الطفل هذا الجهاز، حيث لا ضمان من استخدامها بأنه سوف لن يقع عليه ضرر من وراء ذلك. ومع ذلك نجد أنه لدى بعض الآباء قناعة بشراء أحدث هذه الأجهزة لطفولهم، بحجة التواصل، أو تعزيز له على تفوقه.

وقد أشارت الكثير من الدراسات إلى الآثار السلبية لهذه الظاهرة باستخدام الأطفال للأجهزة الذكية ومنها دراسة كل من (الشريف، 2009؛ فويدر، 2012؛ أبو الرب والقصري، 2014؛ زكور وقادير، 2015)، حيث أن استخدام هذه الأجهزة لفترة طويلة له تأثيراته الصحية والنفسية والجسدية، ولذلك يجب زيادة وعي الوالدان حول التأثيرات السلبية للاستخدام المفرط لهذه الأجهزة من قبل أطفالهم. وكونهما المؤثر الأول في تحديد دوافع أطفالهم اتجاه التعلق بهذه الأجهزة، والسيطرة على النزعات الانفعالية لهم الناتجة عن استخدامهم المفرط لهذه الأجهزة، من خلال ما يتبعه الوالدان من أساليب في معاملتهم لهم.

حيث تساعد أساليب المعاملة الوالدية في إكساب الأبناء أنواع السلوك المختلفة، والقيم، والعادات الصحيحة أو الخاطئة (الخريري، 2002)، لأنها تمثل العمليات التربوية والنفسية بالتفاعل المتبادل بين الوالدين والأبناء سواء بطريقة مباشرة أو غير مباشرة بل متشابكة فيما بينها ومرتبطة بالمستويات التعليمية والثقافية والاجتماعية للوالدين والأسرة عامة (الشيخ، 2010).

وقد أثبتت كثير من الدراسات الدور الذي تلعبه أساليب المعاملات الوالدية في تغيير سلوكيات أبنائهم ودوافعهم وتوجهاتهم نحو كثير من الأمور، ومنها دراسة كل من (البليهي، 2008؛ سعيدة، 2012؛ الغداني، 2014؛ الشهري، 2015)، حيث أشارت إلى أن الأساليب الوالدية من شأنها التأثير على ما يكتسبه أبنائهم من سلوكيات صحيحة ودوافع سوية.

وكون تعلق الأطفال بالأجهزة الذكية من الأمور التي باتت تشكل قلقًا كبيرًا بما تسببه لهم من أضرار نفسية ومخاطر صحية، كان لابد من البحث في أساليب المعاملة الوالدية المتبعة من قبل الوالدين والتي من شأنها أن تخفف من استخدام أطفالهم لهذه الأجهزة الذكية بشكل يؤثر في حياتهم النفسية والصحية، ولذلك يسعى البحث إلى تعرف مدى إدمان الأطفال على استخدام الأجهزة الذكية وعلاقة ذلك بالأساليب الوالدية المتبعة من قبل الأم حيث أنها أكثر الأشخاص الذين يعيشون مع الطفل ويؤثرون في تربيته، وسلوكه، ودوافعه.

1.1. مشكلة البحث:

يشير الواقع إلى الدور الذي أصبحت تشغله الأجهزة الذكية في لفت انتباه الأطفال في المملكة العربية السعودية والتأثير عليهم بشكل آلي، مما يؤثر وبشكل سلبي على نموهم الوجداني، والبدني والاجتماعي. فالأطفال الذين يستخدمون الأجهزة الذكية بكثرة يتبعون أسلوب حياة خاطئ، مثل تناول المشروبات المنبهة، ويعانون من قلة النوم وهم أكثر عرضة للإرهاق والتعب، وقالت الباحثة في أكاديمية يهاغري السويدية، الدكتورة غابي باري: إن الإدمان على استخدام الهواتف النقالة أمر شائع، حيث يشعر الصغار بالحاجة للبقاء على اتصال مع الآخرين على مدار الساعة، وأضافت: من الضروري زيادة درجة وعيهم حول التأثير السلبي للاستخدام المفرط للهواتف المحمولة في النوم، واحتمال أن يسبب لهم ذلك أضرارًا صحية ويضعف قدرتهم على التركيز والاستيعاب (الشريف، 2009).

ولذلك أوصت دراسة عشري (2008) أنه يجب توعية أفراد الأسرة السعودية نحو استخدام أجهزة الاتصال وخاصة الاشتراك بخدمة الانترنت حتى يمكن الحد بقدر الإمكان من الآثار السلبية لهذه الأجهزة من خلال عمل ندوات، ومحاضرات، أو من خلال وسائل الإعلام، وكشفت دراسة أبو الرب والقصيري (2014) على أن أكثر المشكلات السلوكية وجودًا جراء استخدام الهواتف الذكية من قبل الأطفال في السعودية هي المشكلات الاجتماعية، يليها المشكلات التربوية ثم المشكلات النفسية، وأن ميل الطفل إلى البحث والمغامرة لاكتشاف عالم الكبار ومحاولة تقليدهم، وميلهم للأنشطة الترويحية، والتصرف وفق ما يعزز مكانتهم في الأسرة والمجتمع والسعي الحثيث نحو الاستقلالية، كلها عوامل تقود إلى امتلاك مثل هذه الأجهزة، والانكباب عليها، والمنافسة في كشف خباياها، وهذا يستهلك وقتهم وطاقاتهم، ويستقطع من ما يجب أن يوجه نحو دراستهم.

وقد أكد ذلك ما قامت به الباحثة من دراسة استطلاعية حول استخدام الأطفال للأجهزة الذكية في الحي الذي تسكن به فقط من خلال عمل مقابلات مع أمهات الأطفال الذين يستخدمون الأجهزة الذكية، فتبين لها أن أكثر من (70%) من الأطفال من العمر (8-12) لديهم أجهزة ذكية، وأنهم يستخدمونها أكثر من سبع ساعات يوميًا وخصوصًا في أيام الإجازات، وعندما تم السؤال عن عدم قدرتهم على منع أطفالهم من استخدامها كل هذا الوقت تنوعت الإجابات ولكن أكثرها كان حول أنهم لا يجدون شيء آخر يفعلونه كونهم يجلسون ساعات طويلة في البيت، وأنهم لو حاولن منعهم من استخدامها تكون ردود أفعالهم عنيفة، ولذلك تحددت مشكلة البحث بإدمان الأطفال على استخدام الأجهزة الذكية، وبالتالي يسعى البحث الحالي لتعرف علاقة هذا الإدمان على استخدام الأجهزة الذكية لدى الأطفال والأساليب الوالدية المتبعة من قبل الأمهات، وذلك للوصول إلى علاج لهذه المشكلة.

2.1. أسئلة البحث:

سعى البحث للإجابة عن الأسئلة التالية:

- 1- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسط الحسابي لدى الأمهات والوسط الفرضي في إدمان الأطفال على استخدام الاجهزة الذكية؟
- 2- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسط الحسابي لدى الأمهات والوسط الفرضي في الأساليب الوالدية المتبعة من قبل الأمهات؟
- 3- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في إدمان الأطفال على استخدام الأجهزة الذكية وفقاً لمتغيرات (المستوى المعيشي، الدخل المادي)؟
- 4- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب المعاملات الوالدية وفقاً لمتغيرات (المستوى المعيشي، الدخل المادي)؟
- 5- ما علاقة إدمان الأطفال على استخدام الأجهزة الذكية بالأساليب الوالدية المتبعة من قبل الأمهات؟

3.1. أهداف البحث:

يهدف البحث إلى تحقيق ما يلي:

- 1- الكشف عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسط الحسابي لدى الأمهات والوسط الفرضي في إدمان الأطفال على استخدام الاجهزة الذكية.
- 2- الكشف عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسط الحسابي لدى الأمهات والوسط الفرضي في الأساليب الوالدية المتبعة من قبل الأمهات.
- 3- الكشف عن فروق ذات دلالة إحصائية في إدمان الأطفال على استخدام الأجهزة الذكية وفقاً لمتغيرات (المستوى الثقافي، الدخل المادي).
- 4- الكشف عن فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب المعاملات الوالدية وفقاً لمتغيرات (المستوى الثقافي، الدخل المادي).
- 5- ما علاقة إدمان الأطفال على استخدام الأجهزة الذكية بالأساليب الوالدية المتبعة من قبل الأمهات؟

4.1. أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث بأنه يمكن أن يفيد في:

- 1- معالجة إحدى الظواهر المنتشرة بشكل كبير بالمجتمع السعودي وهي استخدام الأطفال للأجهزة الذكية من خلال التعرف على علاقة ذلك بالأساليب الوالدية المتبعة من قبل الأمهات.
- 2- لفت أنظر الوالدين إلى أساليب المعاملات الوالدية التي أدت إلى إدمان أطفالهم على استخدام الأجهزة الذكية.

- 3- الاسهام في لفت أنظر مؤسسات الإرشاد النفسي إلى ضرورة وضع برامج توعية للأمهات بالأساليب الصحيحة المتبعة للحد من ظاهرة إدمان الأطفال على استخدام الأجهزة الذكية.
- 4- لفت أنظر المسؤولين في إدارة التعليم لوضع برامج إرشادية للأطفال لمكافحة ظاهرة إدمان الأطفال على استخدام الأجهزة الذكية.

5.1. حدود البحث:

اقتصر البحث على الحدود التالية:

- 1- إدمان الأطفال على استخدام الأجهزة الذكية وعلاقته بأساليب المعاملات الوالدية المدركة من قبل الأمهات تعزى إلى متغيري (المستوى الثقافي- الدخل المادي).
- 2- مدينة أبها، منطقة عسير- المملكة العربية السعودية.
- 3- الأمهات في مدينة أبها.
- 4- العام 1437-1438 هـ.

6.1. مصطلحات البحث:

اشتمل البحث على المصطلحات الآتية:

أولاً: الأجهزة الذكية:

عرفها الشمري (2015) بأنها: "هي الأجهزة التي تحوي خدمات تقنية بنظام تشغيل متعدد المهام ويدعم تطبيقات التصوير والمشاركة والبيع والشراء والخدمات المكتبية والأترنت" (ص. 14).

وعرفتها موسوعة ويكيبيديا (2013) بأنها: أجهزة تعمل على أحد أنظمة التشغيل التالية: ويندوز فون، سيمبيان أو مشتقاته، لينوكس أو مشتقاته وبلاتك بيري، والأجهزة الذكية لا تختلف عن الحواسيب المحمولة، الحواسيب الشخصية أو أي جهاز آخر في شيء، كل الأجهزة الذكية تتكون من جزئين مكملين لبعضهم وهما الـ Hardware وهو الجزء الفيزيائي الممكن لمسه، الـ Software وهو الجزء البرمجي المُشغل للجهاز (نظام التشغيل) الذي يقود الـ Hardwar .

وتعرفها الباحثة إجرائياً بأنها: أجهزة متنقلة تحتوي على برامج وتطبيقات متنوعة تفيد بتلبية الاحتياجات الإلكترونية لحاملها مثل: البريد الإلكتروني، ومواقع التواصل، وبرامج تحرير النصوص، والوسائط المتعددة، والألعاب، وتحديد المواقع المكانية من GPS، ... وتستخدم أنظمة تشغيل متنوعة حسب الشركة المصنعة للجهاز.

ثانياً: أساليب المعاملة الوالدية (Parental treatment methods):

عرفها الرشدان (2005) بأنها: "تعبير عن الاتجاهات الوالدية في التنشئة، وهي كل ما يراه الآباء ويتمسكون به من أساليب في معاملة الأطفال في مواقف حياتهم المختلفة، إذا فالاتجاهات الوالدية تتحدد بأساليب الآباء والأمهات نحو تنشئة الطفل

في المواقف اليومية، والأساليب التربوية هي ما يمارسه أحد الوالدين في إحداث تغيير أو تعديل في سلوك الطفل وإكسابه سلوكًا جديدًا يتماشى مع معايير الراشدين" (ص. 106).

وعرفتها عبد الفادي (2005) على أنها: "الأساليب السوية أو اللاسوية التي يستخدمها الوالدان في تربية الأبناء ويدركها هؤلاء الأبناء ويعبرون عنها وتتضمن أسلوب (القبول- الرفض/ التسامح- القسوة/ الاتزان- التذبذب/ الرعاية- الإهمال/ المساواة- التفرد)" (ص. 7).

وتعرفها الباحثة إجرائيًا بأنها: السلوكيات التي تقوم بها الأمهات اتجاه أبنائهن، والتي لها تأثير مباشر أو غير مباشر على إيمان الأطفال لاستخدام الأجهزة الذكية من (الديمقراطية- الرعاية- المساواة)، التي يتم قياسها من خلال المقياس الذي أعدته الباحثة لذلك.

2. أدبيات البحث

1.1.2. الإطار النظري:

1.1.2. استخدام الاطفال للأجهزة الذكية:

خدمات الأجهزة الذكية التي تجذب الطفل إلى استخدامه:

يشهد استخدام الأجهزة الذكية المحمولة تطورًا مذهلاً على مر الزمان وسيظل سيشهد المزيد بخصي دأمة التسارع، ويوفر هذا النظام عدد من الخدمات وتمثل هذه الخدمات ما تذكره زكور وقادير (2015) وهي:

- 1- التطبيقات الخاصة بالهواتف الذكية: وهي برامج الكترونية تستقر بذاكرة الهاتف وتقوم بوظائف معينة مثل الدخول إلى المواقع الإلكترونية أو الإبلاغ عن موقع الهاتف النقال ووضعها، وأكثر التطبيقات شيوعاً هي الألعاب.
- 2- خدمة الدفع عبر الهاتف المحمول: مما يسهل شراء التطبيقات والألعاب وأيضاً الدخول إلى المتاجر الإلكترونية وسوق.
- 3- تطبيقات التصوير: فبات من الممكن لأي طفل أن يستخدم كاميرا الجهاز لتصوير ما يدور حوله وتصوير نفسه، وعرضها فيما بعد إما كصور عادية أو مقاطع فيديو.
- 4- تطبيقات التسلية: حيث تتيح هذه الأجهزة الكثير من خدمات التسلية متمثلة أساساً بالألعاب، والدخول إلى مواقع التواصل الاجتماعي، وعرض مقاطع فيديو عن طريق موقع اليوتيوب، مثل مسلسلات الأطفال، والأغاني وغير ذلك.

الآثار السلبية لاستخدام الأجهزة الذكية:

هناك عدة آثار سلبية لاستخدام الأجهزة الذكية من قبل الأطفال منها ما ذكرته عشري (2008) وهي:

- 1- الآثار الاجتماعية: انتشرت في الآونة الأخيرة ظاهرة خطيرة على أطفالنا والمجتمع وهي حمل الأطفال (من سن ٨ سنوات إلى ١٤ سنة) الجوال التي تحمل كاميرا وبلوتوث، فأطفالنا لا يدركون مخاطر هذه الجوال ولا يدركون

مخاطر وتوابع مقاطع البلوتوث التي تحملها جوالاتهم، ولا يدركون المفاصد التي تحدث لهم من هذه المقاطع والصور الفاضحة مما تؤثر على سلوك الطفل وأخلاقياته وتحصيله الدراسي.

2- الآثار النفسية: يحدد المربون وعلماء النفس آثارًا سلبية للبرامج التي تعرض على شبكات الإنترنت، فترتبط بعض الآثار بجهاز الحاسب الآلي، ويرتبط بعضها الآخر بما تقدمه من برامج. فمن الناحية الأولى تتم استخدامات شبكة الإنترنت بشكل فردي حيث ينزل الطفل عن البيئة تمامًا، ويجلس وجهًا لوجه أمام الشاشة فترة طويلة، ينزل فيها حتى عن ذاته وعن جماعته، أما من الناحية الثانية أنها برامج غير محايدة حيث تتسم بالعنف أو الإغراء أو أي شكل من أشكال العدوان على الذات أو على القيم والثقافة.

3- الآثار الصحية: قد كثرت الشكاوي في الآونة الأخيرة من مستخدمي الجوال من أنهم يشعرون ببعض الظواهر المرضية مثل الصداع وألم وحركة سريعة في الجلد، رفة العين، ضعف الذاكرة، وطنين في الأذن ليلًا كما أن التعرض لجرعات زائدة من هذه الموجات الكهرومغناطيسية يمكن أن يلحق أضرارًا بمخ الإنسان لأن إيريال الجهاز ثابت لرأس الإنسان ولذلك فإنها تتعرض لقدر أكبر من الإشعاع، كما يؤدي إلى زيادة سرعة النبضات العصبية، ورفع ضغط الدم ويؤثر أيضًا في معدل انقسام الخلايا عند الأطفال كما يؤدي إلى عطل جهاز منظم ضربات القلب في مرضى القلب الذين يستخدمون المنظم وإذا تم حمل الجوال بجوار القلب يعمل على عدم انتظام ضرباته الطبيعية.

دور الأهل في الحد من إدمان الأطفال على استخدام الأجهزة الذكية:

تذكر صحيفة الوسط البحرينية (2014) أن على الأهلي عمل عدة أمور للحد من مخاطر إدمان أطفالهم على الأجهزة

الذكية وهي:

- 1- تحديد الفترة الزمنية التي يقضيها الطفل مستخدمًا الأجهزة الذكية.
- 2- الحرص على أن يكون الطفل في أثناء استخدامه للأجهزة الذكية في وضعية الجلوس صحيحة، وذلك للحد من الإصابة بالأمراض التي يسببها استخدام هذه الأجهزة لفترة طويلة.
- 3- مراقبة مواقع الانترنت التي يتصفحها الطفل في حال توصيل الأجهزة في الشبكة العنكبوتية.
- 4- اختيار الأجهزة الملائمة لعمر الطفل وعدم المبالغة في اقتناء جميع الأجهزة.

2.1.2. أساليب المعاملات الوالدية:

تعريف أساليب المعاملات الوالدية:

ترى شعبي (2009) أن أساليب المعاملة الوالدية "هي كل ما يراه الآباء ويتمسكون به من أساليب في معاملة وتنشئة الأبناء في مختلف المواقف الحياتية، وتتضمن أساليب المعاملة الوالدية كل من أساليب (التسلط، الحماية الزائدة، والإهمال، والتدليل، والقسوة، واثارة الألم، والنفي، والتذبذب، والتفرقة، والسواء" (ص.5).

أما البليهي (2008) فيرى أن أساليب المعاملة الوالدية "هي موقف الآباء والأمهات تجاه أبنائهم، والأسلوب المتبع في التنشئة من خلال مواقف الحياة المختلفة البيولوجية والاجتماعية ويتم التعرف عليها من خلال إدراك الأبناء لها وذلك بالنسبة للأساليب الفرعية التالية (التقبل مقابل الرفض، المساواة مقابل التفرقة، الاتساق مقابل التذبذب، الاستقلال مقابل التبعية)، كما يمكن قياسها من خلال الوالدين أو من خلال الأبناء" (ص. 18).

وعرفها حمود (2010) بأنها مجموعة من العمليات التي يقوم بها الوالدان سواء بقصد أو بغير قصد في تربية أبنائهم، ويشمل ذلك توجيهاتهم لهم، وأوامرهم، ونواهيهم، بقصد تدريبهم على والتقاليد والعادات الاجتماعية، أو توجيههم للاستجابات المقبولة من المجتمع، وذلك وفق ما يراه الأبناء، وكما يظهر من خلال وصفهم لخبرات المعاملة التي عايشوها (ص. 42).

وتعرف الباحثة أساليب المعاملات الوالدية بأنها: مجموعة من السلوكيات التي يتبعها كل من الأمهات والآباء مع أبنائهم تتنوع بين أساليب سوية وغير سوية، بقصد التربية والتوجيه في كل أمورهم، مما يكون له أثر كبير بطريقة يتقبل الطفل لشخصيته، وأسرته، ومجمعه.

العوامل المؤثرة في اساليب المعاملة الوالدية:

ومن هذه العوامل التي تؤثر في أساليب المعاملة الوالدية ما يلي:

- 1- المستوى الاجتماعي الاقتصادي الثقافي للأسرة: "تتوفر للأطفال الذين ينتمون إلى أسر ذات مستوى اقتصادي اجتماعي مرتفع إمكانيات من الرعاية الجسمية والعقلية والانفعالية قد لا تتاح لأقرانهم ممن ينتمون إلى أسر أقل في المستوى الاقتصادي والاجتماعي" (عبد المعطي وقناوي، 2001، ص. 141)، وقد ينعكس ذلك على أسلوب التنشئة.
- 2- حجم الأسرة والترتيب الميلادي: الأسرة "كبيرة الحجم لا تكفل لأبنائها الرعاية النفسية والعقلية بنفس القدر التي تكفلها الأسرة صغيرة الحجم مما قد يؤثر على النمو النفسي والعقلي للأبناء، فكثر الأبناء تنحو بالآباء إلى أسلوب السيطرة في تحقيق المطالب، بينما قلة عدد الأبناء تجعل الآباء يتبعون أسلوب الإقناع" (علي، 2007، ص. 22).
- 3- جنس الطفل: وأشار إليه الشربيني وصادق (2006) أنه غالبًا ما يكون جنس الطفل من العوامل المهمة والمؤثرة في المعاملة الوالدية، ففي الوقت الذي يشعر فيه الأبناء الذكور أنهم يعاقبون أكثر، ترى البنات أن أمهاتهن تراعيهن بدرجة أعلى ونجد أيضًا في بعض المجتمعات العربية مكانة الذكور الواضحة عن الإناث وبخاصة قرب الطفولة المتأخرة وما بعدها.
- 4- مستوى تعليم الوالدين: قد "يؤثر مستوى تعليم الوالدين في الوعي بمتطلبات الطفل وحاجاته المادية والنفسية، والأمهات الأكثر تعليمًا أقل تشددًا مع الأطفال، وأكثر استخدامًا للمناقشة كأسلوب في التربية" (حوامدة، 1991، ص. 70).
- 5- عمل الأم: إن اندفاع المرأة لميدان العمل طلبًا للرزق وإثبات وجودها، يمكن أن يمثل تضحية عن وعي أو عن غير وعي بمستقبل جيل من الأبناء يعيشون حياة عزلة وحرمان منذ الصغر" (عبد المعطي، 1998، ص. 84).

أبعاد قياس أساليب المعاملة الوالدية:

- وفيما يلي عرض لبعض أنماط التفاعل لأساليب المعاملة الوالدية والتي سوف تعتمد بعضها الباحثة في إعداد المقياس، وهي كما ذكرها كل من (إبراهيم، 2002؛ نذر، 2001؛ أحمد وسليمان، 2002؛ النوبي، 2004؛ نور، 2006):
- **الرعاية/ الإهمال:** والرعاية شعور الطفل بأن والديه يقلقان عليه ويحرصان على تحقيق الإشباع البيولوجي والسيكولوجي له، أما الإهمال فهو إتباع بعض الآباء مع أبنائهم أنماط مختلفة من السلوك تدفعهم إلى الشعور بأنهم غير مرغوب فيهم.
 - **المساواة/ التفرقة:** والمساواة هي شعور الطفل باتساق معاملة الوالدين بينه وبين أخوته من حيث التدعيم أو تشجيع أو الاهتمام أو العقاب على الأخطاء، وتمثل التفرقة بين الأبناء في الاهتمام الزائد بأحد الأبناء ومنحه الحب والمساعدة، أو منحه مصروفًا أكبر من الأبناء الآخرين.
 - **الديموقراطية/ التسلطية:** تتمثل الديموقراطية في احترام الطفل من خلال النقاش حول المواقف والقرارات وإعطاء الطفل حريته في ظل الضوابط المعقولة، أما التسلط فيتمثل في فرض الأم أو الأب لرأيه على الطفل ويتضمن الوقوف أمام رغبات الطفل التلقائية أو منعه من القيام بسلوك معين لتحقيق رغباته التي يريدتها حتى ولو كانت مشروعة.

2.2. الدراسات السابقة:

المحور الأول: الدراسات السابقة التي تناولت استخدام الأطفال للأجهزة الذكية:

أجرت قويدر (2012) دراسة هدفت إلى تعرف أثر ممارسة الألعاب الإلكترونية على السلوكيات لدى الأطفال الجزائريين المتدربين في المرحلة الابتدائية في الجزائر العاصمة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي لتحقيق هدف هذه الدراسة، وتكونت عينة الدراسة من (200) مفردة من الأطفال الجزائريين الذين يتراوح سنهم ما بين (7-12) عامًا والذين يمارسون الألعاب الإلكترونية ويقطنون بالجزائر العاصمة، وتوصل البحث إلى النتائج التالية: أن الألعاب الإلكترونية في مقدمة النشاطات الترفيهية التي يجبها الأطفال المدرسين ويميلون لشرائها واقتنائها، فهم يتمتعون بقدر كبير من الحرية في شراء وممارسة هذه الألعاب مع مراقبة وتوجيه وإرشاد الأولياء في ذلك، وكل هذا بفعل عناصر الإبهار والخصائص الشكلية والتقنية الحديثة التي تتمتع بها الألعاب الإلكترونية والتي تجذب انتباه الأطفال وتجعلهم يقبلون عليها بشكل كبير وملفات الانظام، بحيث تمثل التكنولوجيات الحديثة كالتلفزيون والانترنت البوابة الرئيسية للأطفال للتعرف على آخر الإصدارات الحديثة للألعاب الإلكترونية، ويمارس أغلبية الأطفال الألعاب الإلكترونية في العطل والمناسبات، وهذا يعود للمراقبة والتوجيه الذي يفرضه الأولياء على الأطفال مما يقلل أضرار تأثير الألعاب على التحصيل الدراسي لهم، كما يمارسونها لأكثر من خمس ساعات ما يؤثر على صحتهم وتركيزهم في الدراسة، أغلبية الأطفال يقلدون أبطالهم المفضلين في الألعاب الإلكترونية، وهذا ما يجعلهم يتقمصون شخصيات غير شخصياتهم، كما أنها جعلتهم أكثر إصرارًا على تحقيق النجاح والفوز وتحقيق الطموح، فخصارتهم في الألعاب وإصرارهم على الفوز يولد فيهم الإرادة على تحقيق النجاح والفوز، مما يؤثر على طموحاتهم المستقبلية وإصرارهم في تحقيق أهدافهم والتخطيط لحياتهم.

وأجرى أبو الرب والقصيري (2014) دراسة هدفت إلى التعرف على المشكلات السلوكية جراء استخدام الهواتف الذكية من قبل الأطفال من وجهة نظر الوالدين في ضوء بعض المتغيرات، طبقت الدراسة على عينة مكونة من (299) من أولياء أمور الأطفال تم اختيارهم عشوائياً، وقد استجاب أفراد الدراسة على استبانة أعدت لتحقيق أهداف الدراسة مكونة من ثلاثة أبعاد (الاجتماعي، النفسي، التربوي)، وبعد تحليل النتائج بينت الدراسة: أن أثر المشكلات السلوكية وجوداً هي المشكلات الاجتماعية، يليها المشكلات التربوية ثم المشكلات النفسية، كما تبين أن هناك فروقاً ذات دلالة احصائية في المشكلات السلوكية جراء استخدام الهواتف الذكية تعزى إلى الجنس لصالح الذكور، وأن هناك فروقاً تعزى إلى العمر لصالح الفئة العمرية (8-12 سنة)، وفي عدد ساعات الاستخدام لصالح الفئة (1-3 ساعات) وأكثر من 3 ساعات).

وأجرت زكور وقادير (2015) دراسة هدفت إلى تعرف تأثير الهاتف النقال في سلوكيات الأطفال، وقد تبنت الدراسة المنهج الوصفي الذي يعد الأنسب والملائم لمثل هذه الدراسات، وتكونت العينة ومن (29) أب، و (41) أم، واعتمدت على جمع المعلومات على أداتين هما الاستبانة والمقابلة، وتوصلت الدراسة إلى ما يلي: ان الهاتف النقال سلاح ذو حدين له تأثيراته الإيجابية والسلبية من خلال تأثيره في سلوكيات الأطفال.

المحور الثاني: الدراسات السابقة التي تناولت أساليب المعاملة الوالدية:

أجرت سعيدة (2012) دراسة هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والتوافق النفسي لدى الطفل الأصم المتمدرس بالمرحلة الابتدائية بمدينة البويرة بالجزائر، واستخدم لتحقيق هذا الغرض المنهج الوصفي، وتكونت عينة البحث من (34) فرد تراوحت أعمارهم ما بين 8-13 سنة، وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية: تبين أن نوع العلاقة التي تنشأ بين الوالدين والطفل الأصم، وطريقة معاملة الوالدان لهذا الطفل عامل هام في تشكيل شخصيته، وبالأحرى تحديد نمط الشخصية لابنهما من خلال التأثير على مستوى توافقه النفسي والاجتماعي والمدرسي فيما بعد، فهذا التأثير قد يظهر في المدى القريب من خلال ظهور انعكاسات السلوك اللاتوافقي الناتج عن عدم الإشباع لدوافع وحاجات الطفل، أو على المدى البعيد من خلال تكوينه للشخصية الأسرية والتي يكون على أساسها رجل الغد.

وأجرى الغداني (2014) دراسة هدفت إلى كشف مستويات أساليب المعاملة الوالدية والاتزان الانفعالي لدى الأطفال المضطربين كلامياً بمحاظلة مسقط، والتعرف على مدى العلاقة بين أساليب المعاملة والوالدية في متغيرات: المستوى الثقافي والاقتصادي داخل الأسرة. واستخدم المنهج الوصفي لتحقيق أهداف الدراسة، تكونت عينة البحث من (47) من الأطفال المضربين كلامياً بما نسبته (85%) من مجتمع الدراسة الأصلي، حيث كان عند الأطفال الذكور (28)، والإناث (19) طفلة، وتوصلت الدراسة إلى حصول الدرجة الكلية لمقياس أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء، وحصل مقياس الاتزان لدى الأطفال المضطربين كلامياً على نسبة عالية، واحتلت المرونة والجمود على المرتبة الأولى، بينما حصل التحكم في الانفعالات على المرتبة الثانية، وتوجد علاقة ارتباطية سلبية ضعيفة بين أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء والاتزان الانفعالي، وعدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء تعزى للمستوى الثقافي والاقتصادي للأسرة.

وأجرت الشهري (2015) دراسة هدفت إلى تعرف طبيعة العلاقة بين أساليب المعاملات الوالدية (الأسلوب العقابي- أسلوب سحب الحب- أسلوب الإرشاد التوجيهي) لكل من الأب والأم وفاعلية الذات لدى عينة من طالبات المرحلة المتوسطة بمدينة أبها، كما هدفت إلى الكشف عن الفروق بين مرتفعي ومنخفضي فاعلية الذات في أساليب المعاملة الوالدية (الأسلوب العقابي- أسلوب سحب الحب- أسلوب الإرشاد التوجيهي) لكل من الأب والأم لأفراد عينة البحث، وطبق البحث على عينة مكونة من (400) طالبة من طالبات المدارس المتوسطة الحكومية بمدينة أبها، طبقت عليهم الباحثة الأدوات التالية: مقياس أساليب المعاملة الوالدية إعداد النفيعي (1988)، ومقياس فاعلية الذات إعداد العدل (2001)، وتوصلت نتائج البحث إلى ما يلي: توجد علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.01)، بين أساليب المعاملة الوالدية (أسلوب الإرشاد والتوجيهي) للأب والأم والدرجة الكلية لفاعلية الذات، كذلك أظهرت نتائج البحث عن وجود فروق ذات دلالة احصائية بين مرتفعي ومنخفضي فاعلية الذات في كل من أساليب المعاملة الوالدية للأب والأم وكانت الفروق لصالح منخفضي فاعلية الذات، كما توجد فروق ذات دلالة احصائية بين مرتفعي ومنخفضي فاعلية الذات في أسلوب الإرشاد التوجيهي كأحد أساليب المعاملة الوالدية للأب والأم وكانت الفروق لصالح مرتفعي فاعلية الذات، ووجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين مرتفعي ومنخفضي فاعلية الذات في الدرجة الكلية لأساليب المعاملة الوالدية للأم وكانت هذه الفروق لصالح منخفضي فاعلية الذات.

التعليق على الدراسات السابقة:

- أوجه الشبه بين البحث الحالي والدراسات السابقة:

- 1- تناولت بعض الدراسات السابقة استخدام الاطفال للأجهزة الإلكترونية مثل دراسة كل من (قويدر، 2012؛ أبو الرب والقصيري، 2015؛ زكور وقادير، 2015).
- 2- تناولت بعض الدراسات السابقة أساليب المعاملة الوالدية مثل دراسة كل من (سعيدة، 2012؛ الغداني، 2015؛ الشهري، 2015).
- 3- تناولت بعض الدراسات السابقة الاطفال كمرحلة عمرية مثل دراسة كل من (أبو الرب والقصيري، 2015؛ زكور وقادير، 2015؛ سعيدة، 2012؛ الغداني، 2015؛ قويدر، 2012).
- 4- استخدمت جميع الدراسات السابقة المنهج الوصفي.

- أوجه الاختلاف بين البحث الحالي والدراسات السابقة:

- 1- تناولت بعض الدراسات المرحلة المتوسطة مثل دراسة الشهري (2015)، وتناولت بعض الدراسات الأطفال الصم مثل دراسة سعيدة (2012)، وتناولت بعض الدراسات الأطفال المضطربين كلامياً مثل دراسة الغداني (2014).
- 2- تنوع تصميم الأدوات في كل دراسة من الدراسات السابقة حسب أهداف الدراسة.
- 3- تكونت عينة الدراسة في بعض الدراسات السابقة من أولياء الأمور مثل دراسة أبو الرب والقصيري (2015)، وتكونت عينة الدراسة في بعض الدراسات من الأب والأم مثل دراسة زكور وقادير، (2015)،

وتكونت عينة الدراسة في بعض الدراسات السابقة من الأطفال مثل دراسة (سعيدة 2012؛ قويدر، 2012)، وبعضها كانت من طلاب المرحلة الإعدادية مثل دراسة الشهري (2015).

- أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

استفاد البحث الحالي من الدراسات السابقة بتعرف كيفية صياغة مشكلة البحث وأهدافه واختيار منهج البحث وتصميم أدواته، واستخدام الأساليب الإحصائية في تحليل البيانات واستخراج النتائج وإخراج البحث وتوثيق مراجعه.

3. إجراءات البحث

1.3. منهج البحث.

استخدم في هذا البحث المنهج الوصفي حيث يهدف إلى تعرف مدى إدمان الأطفال على استخدام الأجهزة الذكية وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية المدركة من قبل الأمهات، وذلك لأن المنهج الوصفي يساعد في توضيح العلاقات بين المتغيرات، ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً، من خلال التعبير النوعي الذي يصف الظاهرة، ويوضح خصائصها، أو التعبير الكمي الذي يعطي وصفاً رقمياً مقدار وحجم الظاهرة (عباس ونوفل والعبسي وأبو عودة، 2007).

2.3. مجتمع البحث:

يتكون مجتمع البحث من جميع الأمهات اللواتي لديهن أطفال يستخدمون الأجهزة الذكية، وتتراوح أعمارهم بين (8-12) عام في مدينة أبها.

3.3. عينة البحث:

تم اختيار العينة بشكل عشوائي من الأمهات اللواتي لديهن أطفال يستخدمون الأجهزة الذكية، وتتراوح أعمارهم بين (8-12) عام في مدينة أبها، واللواتي وبلغ عددهم (300) أم، من مجتمع البحث الأصلي. وفيما يلي يتم عرض توزيع العينة حسب خصائصها بالاعتماد على الجداول من حيث المستوى الثقافي والدخل المادي.

1- متغير المستوى الثقافي:

جدول (1): توزيع أفراد عينة البحث حسب المستوى الثقافي

النسبة المئوية	العدد	المستوى الثقافي
25.3	79	ماجستير أو دكتوراه
48.3	145	جامعة
26.3	79	ثانوي
100	300	المجموع

ويتضح من الجدول (1) أن النسبة المئوية للأمهات اللواتي مستواه الثقافي ماجستير أو دكتوراه (25,3%)، وأن النسبة المئوية للأمهات اللواتي مستواه الثقافي جامعة (48,3%)، وأن النسبة المئوية للأمهات اللواتي مستواه الثقافي ثانوي (26,3%)، مما يدل أن أغلب عينة البحث من الأمهات اللواتي مستواه الثقافي جامعي.

2- متغير الدخل المعيشي:

جدول (2): توزيع أفراد عينة البحث حسب الدخل المعيشي

الدخل المعيشي	العدد	النسبة المئوية
مرتفع	121	40.3
متوسط	140	46.7
منخفض	39	13.0
المجموع	300	100

ويتضح من الجدول (2) أن النسبة المئوية للدخل المعيشي المرتفع (40,3%)، وأن النسبة المئوية للدخل المعيشي المتوسط (46,7%)، وأن النسبة المئوية للدخل المعيشي المنخفض (13,0%)، مما يدل على أن أغلب عينة البحث من الأسر التي دخلهم المعيشي متوسط.

4.3. أدوات البحث:

اعتمدت الباحثة على مقياسين كأدوات للبحث وهي: مقياس إدمان الأطفال على استخدام الأجهزة الذكية من إعداد الباحثة، ومقاس أساليب المعاملة الوالدية المدركة من قبل الأمهات من إعداد الباحثة، وفيما يلي تفصيل ذلك:

أولاً: مقياس إدمان الأطفال على استخدام الأجهزة الذكية:

- الهدف من المقياس:

تعرف مدى إدمان الأطفال على استخدام الأجهزة الذكية، وذلك من خلال تعرف اتجاهاته الاجتماعية والأسرية والنفسية والدراسية من وجهة نظر الأمهات.

- أبعاد المقياس:

- 1- البعد الاجتماعي 2- البعد الأسري 3- البعد النفسي 4- البعد الدراسي

- وصف المقياس:

يتكون المقياس من (20) عبارة موزعة على أربعة أبعاد هي:

- 1- النفسي ويتضمن (5) فقرات.

2- الاجتماعي ويتضمن (5) فقرات.

3- الأسري ويتضمن (5) فقرات.

4- الدراسي ويتضمن (5) فقرات.

- صدق وثبات المقياس:

اتبعت الباحثة عدة إجراءات للتحقق من صدق المقياس وهي: الصدق المنطقي، والصدق الظاهري، وصدق البناء أو التكوين. وفيما يلي تفصيل ذلك:

• **الصدق المنطقي:** حرصت الباحثة على صياغة فقرات المقياس في ضوء ما تم عرضه في الإطار النظري للظاهرة موضوع الاهتمام في البحث وفي ضوء اطلاعها على الدراسات السابقة التي وضعت مقاييس للاستخدامات السيئة للأجهزة الذكية من قبل الأطفال لعينات مختلفة.

• **الصدق الظاهري:** قامت الباحثة للتأكد من الصدق الظاهري للمقياس بعرضه مجموعة من المحكمين المتخصصين في مجال التوجيه والإرشاد النفسي، وذلك لإبداء آرائهم حول بنود المقياس وملاءمتها لموضوع البحث من حيث العدد والصياغة وتحديد المجال ومناسبة لمجتمع البحث، وقد تم التعديل على المقياس من قبل المحكمين، حيث تم إعادة صياغة بعض الفقرات، استبدال بعضها، وفي ضوء آراء المحكمين ومقترحاتهم تم إجراء التعديلات اللازمة، وأصبح المقياس جاهز للتطبيق على العينة الاستطلاعية.

• **صدق البناء أو التكوين:** وقد تم استخدام معامل بيرسون لحساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة من العبارات التي تنتمي إلى أحد الأبعاد والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي له، وتبين أن جميع قيم معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من العبارات والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي له ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01)، حيث تراوحت معاملات الارتباط ما بين (0.288-0.635)، وهذا يشير إلى صدق الاتساق الداخلي لكل بعد على حدة، وأيضًا تم استخدام معامل بيرسون لحساب معامل الارتباط بين الدرجة الكلية لكل بعد من الأبعاد الأربعة (النفسي- الاجتماعي- الأسري- الدراسي) والدرجة الكلية للمقياس، وتبين أن جميع معاملات الارتباط دالة عند مستوى (0.01)، مما يشير إلى صدق المقياس وصلاحيته للاستخدام فيما صمم من أجله.

• **ثبات المقياس:** تم حساب الثبات بطريقتين هما:

(أ) طريقة التجزئة النصفية (سيبرمان براون- جتمان).

(ب) طريقة كرونباخ. والجدول (3) يوضح ما تم التوصل إليه من نتائج في هذا الصدد.

جدول (3): معاملات ثبات ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية لمقياس إدمان الأطفال على استخدام الأجهزة الذكية

معاملات ثبات التجزئة النصفية		معاملات ثبات ألفا كرونباخ	البعد
جتمان	سيبرمان- براون		

0.71	0.71	0.73	النفسي
0.62	0.64	0.65	الاجتماعي
0.79	0.80	0.78	الأسري
0.73	0.74	0.82	الدراسي
0.71	0.71	0.86	كل الأبعاد

يتضح من الجدول (3) أنه عند حساب معاملات الثبات لجميع عبارات كل بعد على حدا بكل من ألفا كرونباخ وتجزئة النصفية (سيبرومان- جتمان) أنها على قدر كافي من الثبات، وأيضاً عند حساب معاملات الثبات لجميع عبارات المقياس بكل الأبعاد بكل من ألفا كرونباخ وتجزئة النصفية (سيبرومان- جتمان) أيضاً أنها تتمتع بقدرة كافي من الثبات، وبالتالي تحققت الباحثة من ثبات المقياس.

- طريقة تصحيح المقياس:

تتم الإجابة باختيار أحد البدائل الثلاثة نعم وتعطى (3) درجات، وأحياناً وتعطى (2)، ولا وتعطى (1) درجة.

ثانياً: مقياس أساليب المعاملة الوالدية المدركة من قبل الأمهات:

- الهدف من المقياس:

تعرف أساليب المعاملة الوالدية المدركة من قبل الأمهات.

- أبعاد المقياس:

يتكون المقياس من مجموعة من الفقرات تتبع إلى بعض أنماط أساليب المعاملة الوالدية التي يستخدمها الوالدان اتجاه أبنائهم بما يخص استخدامه الأجهزة الذكية وهي:

1-الديمقراطية. 2-الرعاية. 3- المساواة.

- وصف المقياس:

يتكون المقياس من (15) عبارة موزعة على أربعة أبعاد هي:

5- الديموقراطية ويتضمن (5) فقرات.

6- الرعاية ويتضمن (5) فقرات.

7- المساواة ويتضمن (5) فقرات.

- صدق وثبات المقياس:

اتبعت الباحثة عدة إجراءات للتحقق من صدق المقياس وهي: الصدق المنطقي، والصدق الظاهري، وصدق البناء أو التكوين. وفيما يلي تفصيل ذلك:

- **الصدق المنطقي:** حرصت الباحثة على صياغة فقرات المقياس في ضوء ما تم عرضه في الإطار النظري للظاهرة موضوع الاهتمام في البحث وفي ضوء اطلاعها على الدراسات السابقة التي وضعت مقاييس لأساليب المعاملة الوالدية لعينات مختلفة.
- **الصدق الظاهري:** قامت الباحثة للتأكد من الصدق الظاهري للمقياس بعرضه مجموعة من المحكمين المتخصصين في مجال التوجيه والإرشاد النفسي، وذلك لإبداء آرائهم حول بنود المقياس وملاءمتها لموضوع البحث من حيث العدد والصياغة وتحديد المجال ومناسبة لمجتمع البحث، وقد تم التعديل على المقياس من قبل المحكمين، حيث تم إعادة صياغة بعض الفقرات، استبدال بعضها، وفي ضوء آراء المحكمين ومقترحاتهم تم إجراء التعديلات اللازمة، وأصبح المقياس جاهز للتطبيق على العينة الاستطلاعية.
- **صدق البناء أو التكوين:** وقد تم استخدام معامل بيرسون لحساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة من العبارات التي تنتمي إلى أحد الأبعاد والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي له، وتبين أن جميع قيم معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من العبارات والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي له ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01)، حيث تراوحت معاملات الارتباط ما بين (0.34 - 0.75)، وهذا يشير إلى صدق الاتساق الداخلي لكل بعد على حدة، وأيضًا تم استخدام معامل بيرسون لحساب معامل الارتباط بين الدرجة الكلية لكل بعد من الأبعاد الثلاثة (الديمقراطية- الرعاية- المساواة) والدرجة الكلية للمقياس، وتبين أن جميع معاملات الارتباط دالة عند مستوى (0.01)، مما يشير إلى صدق المقياس وصلاحيته للاستخدام فيما صمم من أجله.

- **ثبات المقياس:** تم حساب الثبات بطريقتين هما:

(ت) طريقة التجزئة النصفية (سبيرمان براون- جتمان).

(ث) طريقة كرونباخ. والجدول (4) يوضح ما تم التوصل إليه من نتائج في هذا الصدد.

جدول (4): معاملات ثبات ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية لمقياس أساليب المعاملة الوالدية المدركة من قبل الأمهات

معاملات ثبات التجزئة النصفية		معاملات ثبات ألفا كرونباخ	البعد
جتمان	سبيرمان- براون		
0.73	0.75	0.78	الديمقراطية
0.77	0.77	0.80	الرعاية

0.75	0.77	0.75	المساواة
0.82	0.81	0.83	كل الأبعاد

يتضح من الجدول (4) أنه عند حساب معاملات الثبات لجميع عبارات كل بعد على حدا بكل من ألفا كرونباخ وتجزئة النصفية (سيبرومان- جتمان) أنها على قدر كافي من الثبات، وأيضاً عند حساب معاملات الثبات لجميع عبارات المقياس بكل الأبعاد بكل من ألفا كرونباخ وتجزئة النصفية (سيبرومان- جتمان) أيضاً أنها تتمتع بقدر كافي من الثبات، وبالتالي تحققت الباحثة من ثبات المقياس.

- طريقة تصحيح المقياس:

تتم الإجابة باختيار أحد البدائل الثلاثة نعم وتعطى (3) درجات، وأحياناً وتعطى (2)، ولا وتعطى (1) درجة.

5.3. تنفيذ البحث:

تم تنفيذ البحث في العام 1437/1438 هـ وذلك بإتباع الخطوات التالية:

- 1- إلقاء الضوء على الإطار النظري لمتغيرات البحث، والبحوث العربية والأجنبية التي تناولت موضوعات متعلقة بمتغيرات البحث وهي: استخدام الأطفال للأجهزة الذكية، أساليب المعاملة الوالدية.
- 2- اختيار الأدوات التي تناسب البحث، وهي: مقياس إدمان الأطفال على استخدام الأجهزة الذكية، أساليب المعاملة الوالدية المدركة من قبل الأمهات وهما من إعداد الباحثة.
- 3- تطبيق المقاييس على عينة البحث الفعلية، والتي قوامها (300) أم من اللواتي لديهن أطفال تتراوح أعمارهم بين (8-12) ويستخدمون الأجهزة الذكية في مدينة أبها.
- 4- تصحيح المقاييس وفق أساليب التصحيح التابعة لها، وبالاعتماد على المعالجات الإحصائية تم تحليل النتائج، والتأكد من صحة فروض البحث.
- 5- عرض ملخص النتائج، وتوصل إلى عدد من التوصيات والمقترحات في ضوء هذه النتائج.

6.3. الأساليب الإحصائية:

تم إجراء المعالجة الإحصائية من خلال برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (spss) في تنفيذ المعالجات الإحصائية التالية:

- 1- التكرارات والنسب المئوية لخصائص عينة البحث.
- 2- المتوسطات الحسابية والوسط الفرضي والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على الاستبانة ككل وعلى كل فقرة من فقراتها.

3- اختبار (ت) ليعينة واحدة للتعرف على دلالة الفروق بين الأوساط الفرضية والمحسوبة (T-test).

4- اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA).

5- معادلة كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha)، والتجزئة النصفية (سبيرمان براون- جتمان) لتحقق من ثبات الاستبانة.

6- معامل الارتباط بيرسون للتحقق من صدق البناء واتساق الفقرات المقاييس، وكذلك لدراسة العلاقة بين متغيرات البحث.

4. نتائج البحث ومناقشتها وتفسيرها

1.4. عرض نتائج البحث:

- للإجابة على السؤال الأول للبحث الذي ينص على "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسط الحسابي لدى الأمهات والوسط الفرضي في إدمان الأطفال على استخدام الأجهزة الذكية؟"، استخدمت الباحثة اختبار (T-Test) لعينة واحدة، وتم ادخال الوسط الفرضي يدوياً للمقياس في برنامج SPSS وحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري من خلال البرنامج والجدول (5) يوضح نتائج هذا الاختبار:

جدول (5): يوضح نتائج اختبار ت بين الوسط الفرضي والمتوسط الحسابي لعينة البحث في مقياس إدمان الأطفال على استخدام الأجهزة الذكية في الأبعاد الأربعة (النفسي- الأسري- الاجتماعي- الدراسي)

البعد	الوسط الفرضي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
النفسي	10	10.57	1.32	7.55	0.00	دالة
الأسري	10	9.65	1.33	4.60	0.00	دالة
الاجتماعي	10	9.03	1.91	8.77	0.00	دالة
الدراسي	10	10.37	1.03	6.27	0.00	دالة
الأبعاد الأربعة ككل	40	39.63	3.08	2.10	0.04	دالة

يتضح من الجدول (5) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين الوسط الفرضي والمتوسط الحسابي لدى الأمهات في إدمان الأطفال على استخدام الأجهزة الذكية في البعد النفسي، وحيث أن المتوسط الحسابي أكبر من الوسط الفرضي فهذا يدل على أن إدمان الأطفال على استخدام الأجهزة الذكية في البعد النفسي فوق المتوسط على مقياس إدمان الأطفال على استخدام الأجهزة الذكية في البحث الحالي، وأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين الوسط الفرضي والمتوسط الحسابي لدى الأمهات في إدمان الأطفال على استخدام الأجهزة الذكية في البعد الأسري،

وحيث أن المتوسط الحسابي أقل من الوسط الفرضي فهذا يدل على أن إيمان الأطفال على استخدام الأجهزة الذكية في البعد الأسري أقل من المتوسط على مقياس إيمان الأطفال على استخدام الأجهزة الذكية في البحث الحالي، وأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين الوسط الفرضي والمتوسط الحسابي لدى الأمهات في إيمان الأطفال على استخدام الأجهزة الذكية في البعد الاجتماعي، وحيث أن المتوسط الحسابي أقل من الوسط الفرضي فهذا يدل على أن إيمان الأطفال على استخدام الأجهزة الذكية في البعد الاجتماعي أقل من المتوسط على مقياس إيمان الأطفال على استخدام الأجهزة الذكية في البحث الحالي، وأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين الوسط الفرضي والمتوسط الحسابي لدى الأمهات في إيمان الأطفال على استخدام الأجهزة الذكية في البعد الدراسي، وحيث أن المتوسط الحسابي أكبر من الوسط الفرضي فهذا يدل على أن إيمان الأطفال على استخدام الأجهزة الذكية في البعد الدراسي فوق المتوسط على مقياس إيمان الأطفال على استخدام الأجهزة الذكية في البحث الحالي، وأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين الوسط الفرضي والمتوسط الحسابي لدى الأمهات في إيمان الأطفال على استخدام الأجهزة الذكية في الأبعاد الأربعة ككل، وحيث أن المتوسط الحسابي أقل من الوسط الفرضي فهذا يدل على أن إيمان الأطفال على استخدام الأجهزة الذكية في الأبعاد الأربعة ككل على مقياس إيمان الأطفال على استخدام الأجهزة الذكية في البحث الحالي.

- للإجابة على السؤال الثاني للبحث الذي ينص على "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسط الحسابي لدى الأمهات والوسط الفرضي في الأساليب الوالدية المتبعة من قبل الأمهات؟"، استخدمت الباحثة اختبار (T-Test) لعينة واحدة، وتم ادخال الوسط الفرضي يدويًا للمقياس في برنامج SPSS وحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري من خلال البرنامج والجدول (6) يوضح نتائج هذا الاختبار:

جدول (6): يوضح نتائج اختبار ت بين الوسط الفرضي والمتوسط الحسابي لعينة البحث في مقياس أساليب المعاملة الوالدية المدركة من قبل الأمهات

البعد	الوسط الفرضي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
الديمقراطية	10	7.04	2.71	18.97	0.00	دالة
الرعاية	10	7.25	2.93	16.23	0.00	دالة
المساواة	10	7.28	2.96	15.86	0.00	دالة
الأبعاد الثلاثة ككل	30	21.58	8.16	39.10	0.00	دالة

يتضح من الجدول (6) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين الوسط الفرضي والمتوسط الحسابي لدى الأمهات في أسلوب الديمقراطية، وحيث أن المتوسط الحسابي أقل من الوسط الفرضي مما يدل على أن الأمهات تمارسن الديمقراطية بدرجة أقل من متوسطة مع أبنائهن، وأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين الوسط الفرضي والمتوسط الحسابي لدى الأمهات في أسلوب الرعاية،

وحيث أن المتوسط الحسابي أقل من الوسط الفرضي مما يدل على أن الأمهات تقمن برعاية أبنائهن بدرجة أقل من متوسطة، وأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين الوسط الفرضي والمتوسط الحسابي لدى الأمهات في أسلوب المساواة، وحيث أن المتوسط الحسابي أقل من الوسط الفرضي مما يدل على أن الأمهات تمارسن المساواة بدرجة أقل من متوسطة مع أبنائهن، وأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين الوسط الفرضي والمتوسط الحسابي لدى الأمهات في أساليب المعاملة الوالدية الثلاث، وحيث أن المتوسط الحسابي أقل من الوسط الفرضي مما يدل على أن الأمهات تمارسن أساليب المعاملة الوالدية الثلاث بدرجة أقل من متوسطة مع أبنائهن.

• للإجابة على السؤال الثالث للبحث الذي ينص على "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في إيمان الأطفال على استخدام الأجهزة الذكية وفقاً لمتغيرات (المستوى المعيشي، الدخل المادي)؟"، استخدمت الباحثة تحليل التباين البسيط لذلك واختبار شيفيه، والجدول (7) يوضح نتائج هذا التحليل:

جدول (7): تحليل التباين البسيط لمقياس إيمان الأطفال على استخدام الأجهزة الذكية وفقاً لمتغيرات (المستوى الثقافي-)

(الدخل)

البعد	المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
النفسي	المستوى الثقافي	بين المجموعات	107.54	2	53.77	38.97	0.00	دالة
		داخل المجموعات	409.85	297	1.38			
		المجموع	517.39	299				
النفسي	الدخل المادي	بين المجموعات	264.28	2	132.12	155.01	0.00	دالة
		داخل المجموعات	253.15	297	0.85			
		المجموع	517.39	299				
الأسري	المستوى الثقافي	بين المجموعات	206.21	2	103.11	95	0.00	دالة
		داخل المجموعات	322.34	297	1.09			
		المجموع	528.55	299				
الأسري	الدخل المادي	بين المجموعات	175.86	2	87.93	74.04	0.00	دالة
		داخل المجموعات	352.70	297	1.19			
		المجموع	523.55	299				

دالة	0.00	54.76	146.74	2	293.47	بين المجموعات	المستوى الثقافي	الاجتماعي	
			2.68	297	796.19	داخل المجموعات			
				299	1089.67	المجموع			
دالة	0.00	134.54	258.98	2	517.96	بين المجموعات	الدخل المادي		
			1.93	297	571.71	داخل المجموعات			
				299	1089.67	المجموع			
دالة	0.00	27.15	24.59	2	49.18	بين المجموعات	المستوى الثقافي		الدراسي
			0.90	297	269.01	داخل المجموعات			
				299	318.19	المجموع			
دالة	0.00	20.86	19.60	2	39.19	بين المجموعات	الدخل المادي		
			0.94	297	278.99	داخل المجموعات			
				299	318.19	المجموع			
دالة	0.00	43.31	320.86	2	641.72	بين المجموعات	المستوى الثقافي	الأبعاد الأربعة ككل	
			7.41	297	2200.47	داخل المجموعات			
				299	2842.19	المجموع			
دالة	0.00	83.57	511.73	2	1023.46	بين المجموعات	الدخل المادي		
			6.12	297	1818.73	داخل المجموعات			
				299	2842.19	المجموع			

يتضح من الجدول (7) ما يلي:

- وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (0.05) في إدمان الأطفال على استخدام الأجهزة الذكية، وفقاً لمتغير المستوى الثقافي في البعد النفسي والبعد الأسري والبعد الاجتماعي، والبعد الدراسي، وفي الأبعاد الأربعة ككل. ويعمل اختبار شيفيه تبين أن هناك فروق ذات دلالة احصائية بين مستوى الثقافة الثانوي والجامعي والماجستير والدكتوراه لأحد الوالدين، لصالح مستوى الثقافة الجامعي في البعد النفسي، والبعد الأسري والبعد الاجتماعي، والأبعاد الأربعة ككل.

2- وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (0.05) في إدمان الأطفال على استخدام الأجهزة الذكية، وفقاً لمتغير الدخل المادي في البعد النفسي والبعد الأسري والبعد الاجتماعي، والبعد الدراسي، وفي الأبعاد الأربعة ككل. ويعمل اختبار شيفيه تبين أن هناك فروق ذات دلالة احصائية بين الدخل المنخفض، والدخل المتوسط، والدخل المرتفع، لصالح الدخل المتوسط في البعد النفسي، والبعد الأسري والبعد الاجتماعي، والأبعاد الأربعة ككل.

- للإجابة على السؤال الرابع للبحث الذي ينص على "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب المعاملة الوالدية كما تدرکها الأمهات وفقاً لمتغيرات (المستوى المعيشي، الدخل المادي)؟"، استخدمت الباحثة تحليل التباين البسيط لذلك واختبار شيفيه، والجدول (8) يوضح نتائج هذا التحليل:

جدول (8): تحليل التباين البسيط لمقياس أساليب المعاملة الوالدية المدركة من قبل الأمهات وفقاً لمتغيرات (المستوى الثقافي- الدخل المعيشة)

البعد	المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
الديمقراطية	المستوى الثقافي	بين المجموعات	57.19	2	28.59	3.99	0.02	دالة
		داخل المجموعات	2126.32	297	7.16			
		المجموع	2183.52	299				
	الدخل المادي	بين المجموعات	33.09	2	16.55	2.29	0.10	غير دالة
		داخل المجموعات	2150.43	297	7.24			
		المجموع	2183.52	299				
الرعاية	المستوى الثقافي	بين المجموعات	80.59	2	40.30	4.81	0.01	دالة
		داخل المجموعات	2488.16	297	8.38			
		المجموع	2568.75	299				
	الدخل المادي	بين المجموعات	49.10	2	24.55	2.89	0.06	غير دالة
		داخل المجموعات	2519.64	297	8.48			
		المجموع	2568.75	299				
المساواة	المستوى الثقافي	بين المجموعات	74.77	2	37.39	4.35	0.01	دالة
		داخل المجموعات	2550.57	297	8.59			

				299	2626.35	المجموع			
غير دالة	0.08	2.61	22.66	2	45.323	بين المجموعات	الدخل المادي		
			8.69	297	2580.02	داخل المجموعات			
				299	2625.35	المجموع			
غير دالة	0.79	0.234	15.69	2	31.38	بين المجموعات	المستوى الثقافي	أساليب المعاملة الوالدية الثلاثة معاً	
			66.94	297	19881.70	داخل المجموعات			
				299	19913.08	المجموع			
غير دالة	0.91	0.10	6.27	2	12.54	بين المجموعات	الدخل المادي		
			67.01	297	19900.54	داخل المجموعات			
				299	19913.08	المجموع			

يتضح من الجدول (8) ما يلي:

- وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (0.05) في أساليب المعاملة الوالدية وفقاً لمتغير المستوى الثقافي في أسلوب الديمقراطية، والرعاية، والمساواة، وبعمل اختبار شيفيه تبين أن هناك فروق ذات دلالة احصائية بين مستوى الثقافة تبين أن هناك فروق ذات دلالة احصائية بين مستوى الثقافة الثانوي والجامعي والماجستير والدكتوراه للأمهات، لصالح مستوى الثقافة الجامعي في كل من أسلوب الديمقراطية، والرعاية، والمساواة.
 - لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (0.05) في أساليب المعاملة الوالدية وفقاً لمتغير المستوى الثقافي في أساليب المعاملة الوالدية معاً.
 - لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (0.05) في أساليب المعاملة الوالدية وفقاً لمتغير الدخل المعيشي في أساليب المعاملة الوالدية الديمقراطية والرعاية والمساواة وفي أساليب المعاملة الوالدية الثلاثة معاً.
- للإجابة عن السؤال الخامس للبحث الذي ينص على "ما علاقة إدمان الأطفال على استخدام الأجهزة الذكية بالأساليب الوالدية المتبعة من قبل الأمهات؟"، تم استخدام معامل بيرسون لإيجاد العلاقة بين أساليب المعاملات الوالدية كما تدرجها الأمهات وإدمان الأطفال على استخدام الأجهزة الذكية بأبعاده (النفسي، الأسري، الاجتماعي، الدراسي)، وفيما يلي جدول (9) يوضح ما تم التوصل إليه من نتائج في هذا الصدد.

جدول (9): علاقة أساليب المعاملات الوالدية كما تتركها الأمهات وإدمان الأطفال على استخدام الأجهزة الذكية بأبعاده
(النفسي، الأسري، الاجتماعي، الدراسي)

إدمان الأطفال على الأجهزة الذكية في الأبعاد الأربعة معاً		إدمان الأطفال على الأجهزة الذكية في البعد الدراسي		إدمان الأطفال على الأجهزة الذكية في البعد الاجتماعي		إدمان الأطفال على الأجهزة الذكية في البعد الأسري		إدمان الأطفال على الأجهزة الذكية في البعد النفسي		أساليب المعاملة الوالدية
معامل الارتباط	الدلالة	معامل الارتباط	الدلالة	معامل الارتباط	الدلالة	معامل الارتباط	الدلالة	معامل الارتباط	الدلالة	
0.14	غير دالة	0.09	غير دالة	0.03	دالة	0.05	دالة	0.07	غير دالة	الديمقراطية
0.14	غير دالة	0.09	غير دالة	0.11	دالة	0.10	غير دالة	0.11	غير دالة	الديمقراطية
0.05	دالة	0.11	غير دالة	0.03	دالة	0.13	غير دالة	0.68	غير دالة	الرعاية
0.05	دالة	0.11	غير دالة	0.03	دالة	0.13	غير دالة	0.68	غير دالة	الرعاية
0.11	غير دالة	0.09	غير دالة	0.00	دالة	0.03	دالة	0.09	غير دالة	المساواة
0.11	غير دالة	0.09	غير دالة	0.00	دالة	0.12	غير دالة	0.30	غير دالة	المساواة
0.54	غير دالة	0.04	غير دالة	0.10	غير دالة	0.51	غير دالة	0.45	غير دالة	أساليب المعاملة الوالدية الثالثة معاً
0.54	غير دالة	0.04	غير دالة	0.00	غير دالة	0.04	غير دالة	0.77	غير دالة	أساليب المعاملة الوالدية الثالثة معاً

يتضح من الجدول (9) ما يلي:

- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين إدمان الأطفال على استخدام الأجهزة الذكية في البعد الاجتماعي وأساليب المعاملة الوالدية الديمقراطية، الرعاية المساواة، بينما لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين إدمان الأطفال على استخدام الأجهزة الذكية في البعد الاجتماعي وأساليب المعاملة الوالدية الثلاثة معاً.
- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين إدمان الأطفال على استخدام الأجهزة الذكية في البعد الأسري والأبعاد الثلاثة معاً وأساليب المعاملة الوالدية الرعاية. بينما لا توجد علاقة بين إدمان الأطفال في البعد الأسري والأبعاد الثلاثة معاً وأساليب المعاملة الوالدية الديمقراطية والمساواة وأساليب المعاملة الوالدية الثلاثة معاً.

- 3- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين إدمان الأطفال على استخدام الأجهزة الذكية في البعد النفسي والدراسي وأساليب المعاملة الوالدية الديمقراطية، الرعاية، المساواة، وأساليب المعاملة الوالدية الثلاثة معاً. ومما سبق فقد توصل البحث إلى نتائج من أهمها:
- 1- أن إدمان الأطفال على استخدام الأجهزة الذكية في البعد النفسي والدراسي فوق المتوسط، وأن إدمان الأطفال على استخدام الأجهزة الذكية في البعد الأسري والاجتماعي والأبعاد الثلاثة معاً أقل من المتوسط على مقياس إدمان الأطفال على استخدام الأجهزة الذكية.
- 2- أن الأمهات تمارسن أساليب المعاملة الوالدية الديمقراطية والرعاية والمساواة وأساليب المعاملة الوالدية الثلاثة معاً بدرجة أقل من متوسطة مع أبنائهن.
- 3- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في إدمان الأطفال على استخدام الأجهزة الذكية، وفقاً لمتغير المستوى الثقافي في البعد النفسي والبعد الأسري والبعد الاجتماعي، والبعد الدراسي، وفي الأبعاد الأربعة ككل. لصالح مستوى الثقافة الجامعية.
- 4- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في إدمان الأطفال على استخدام الأجهزة الذكية، وفقاً لمتغير الدخل المادي في البعد النفسي والبعد الأسري والبعد الاجتماعي، والبعد الدراسي، وفي الأبعاد الأربعة ككل، لصالح الدخل المتوسط.
- 5- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في أساليب المعاملة الوالدية وفقاً لمتغير المستوى الثقافي في أسلوب الديمقراطية، والرعاية، والمساواة، لصالح مستوى الثقافة الجامعية.
- 6- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في أساليب المعاملة الوالدية وفقاً لمتغير المستوى الثقافي في أساليب المعاملة الوالدية معاً.
- 7- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في أساليب المعاملة الوالدية وفقاً لمتغير الدخل المعيشي في أساليب المعاملة الوالدية الديمقراطية والرعاية والمساواة وفي أساليب المعاملة الوالدية الثلاثة معاً.
- 8- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين إدمان الأطفال على استخدام الأجهزة الذكية في البعد الاجتماعي وأساليب المعاملة الوالدية الديمقراطية، الرعاية المساواة، بينما لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين إدمان الأطفال على استخدام الأجهزة الذكية في البعد الاجتماعي وأساليب المعاملة الوالدية الثلاثة معاً.
- 9- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين إدمان الأطفال على استخدام الأجهزة الذكية في البعد الأسري والأبعاد الثلاثة معاً وأساليب المعاملة الوالدية الرعاية. بينما لا توجد علاقة بين إدمان الأطفال في البعد الأسري والأبعاد الثلاثة معاً وأساليب المعاملة الوالدية الديمقراطية والمساواة وأساليب المعاملة الوالدية الثلاثة معاً.
- 10- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين إدمان الأطفال على استخدام الأجهزة الذكية في البعد النفسي والدراسي وأساليب المعاملة الوالدية الديمقراطية، الرعاية، المساواة، وأساليب المعاملة الوالدية الثلاثة معاً.

2.4. توصيات البحث:

من خلال ما تم التوصل إليه من نتائج توصي الباحثة بما يلي:

- 5- مكافحة ظاهرة إدمان الأطفال على استخدام الأجهزة الذكية، من خلال توعية الأهالي بضرورة لذلك لما له من ضرر صحي وأسري واجتماعي ودراسي عليهم.
- 6- إخضاع الوالدين من قبل الجهات المعنية بحقوق الطفل إلى دورات تأهيل الوالدين وفقاً للأساليب الصحيحة للمعاملة الوالدية.
- 7- تقدم المدارس ندوات توعية للأطفال بضرورة التقليل من استخدام الأجهزة الذكية، وذلك من خلال عرض المخاطر التي يمكن أن تسببها لهم.
- 8- طباعة منشورات من جهات الإرشاد النفسي في إدارة التعليم وتوزيعها على الطلاب والطالبات بالمدارس بما يخص التحذير من استخدام الأجهزة الذكية للأطفال واقتراح بعض الأساليب للكف من هذه الظاهرة.

3.4. مقترحات البحث:

- 1- عمل دراسة حول تطبيق برامج إرشادية لتوعية الوالدين بأساليب المعاملة الوالدية السوية للحد من إدمان الأطفال على استخدام الأجهزة الذكية.
- 2- عمل دراسة ميدانية حول علاقة السلوكيات الخاطئة عند الأطفال، والانفتاح التكنولوجي الواسع.

5. قائمة المراجع

- أبو الرب، محمد؛ القصيري، إلهام (2014). المشكلات السلوكية جراء استخدام الهواتف الذكية من قبل الأطفال من وجهة نظر الوالدين في ضوء بعض المتغيرات. المجلة الدولية للأبحاث التربوية، (35)، 172-192.
- أحمد، سهير كامل؛ سليمان، شحاته (2002). تنشئة الطفل وحاجاته بين النظرية والتطبيق. الإسكندرية: مركز الإسكندرية للكتاب.
- إبراهيم، صافيناز أحمد كمال (2002). العلاقة بين أساليب التنشئة الوالدية واضطرابات النوم في مرحلة الطفولة المبكرة. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الزقازيق.
- البليهي، عبد الرحمن محمد (2008). أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالتوافق النفسي. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض المملكة العربية السعودية.
- حمود، محمد الشيخ (2010). أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء الأسوياء والجانحون) دراسة ميدانية مقارنة في محافظة دمشق). مجلة جامعة دمشق، 26 (4)، 17-56.

- حوامدة، مصطفى (1991). النشئة الاجتماعية للأبناء وعلاقتها بأنساقهم القيمية. رسالة دكتوراه، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، الجمهورية المصرية العربية.
- الخريري، هالة (2002). أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء من الجنسين وعلاقتها بالانحياز الانفعالي في المرحلة العمرية من (14-17) سنة. رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.
- الدليمي، كامل محمد (2009). وسائل الإعلام والطفل. عمان: دار الميسرة.
- الرشدان، عبد الله زاهي (2005). التربية والتنشئة الاجتماعية. الأردن: دار وائل للنشر.
- زكور، فطيمة؛ قدير، فطيمة (2015). تأثير الهاتف النقال في سلوكيات الأطفال. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الغنسانية والاجتماعية، جامعة قصدي مرياح ورقلة، الجزائر.
- سعيدة، سلامي (2012). علاقة أساليب المعاملة الوالدية بالتوافق النفسي لدى الطفل الأصم: دراسة ميدانية بمدرسة ابن سينا لصغار الصم بالبويرة. رسالة ماجستير غير منشورة، معهد العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة العقيد أكلي محند أو لحاج، الجزائر.
- الشحروري، مها حسني (2002). الألعاب الإلكترونية في عصر العولمة، ما لها وما عليها. عمان: دار المسيرة.
- الشريني، زكريا؛ صادق، يسرية (2006). تنشئة الطفل وسبل الوالدين في معاملته ومواجهه مشكلاته. ط3، القاهرة: دار الفكر العربي.
- الشريف، إيمان حسين (2009). الأطفال واستخدام الجوال، مخاطر خفية. جريدة الشرق الأوسط، (11107).
- شعبي، أنعام أحمد عابد (2009). أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها باتخاذ الأبناء لقراراتهم في المرحلة الثانوية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية.
- الشمري، فيصل (2010). مستجدات التعليم الإلكتروني (تطبيقات الهواتف الذكية- ومتاجر الويب. ورقة عمل مقدمة إلى المؤتمر الدولي الرابع للتعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد للمركز الوطني، جامعة المجمعة.
- الشهري، عزة عبد الله (2015). أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بفاعلية الذات لدى طالبات المرحلة المتوسطة بمدينة أبها. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الملك خالد، أبها.
- الشيخ، محمد الشيخ (2010). أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالسلوك العدواني والنشاط الحركي الزائد لدى تلاميذ الشق الثاني بمرحلة التعليم الأساسي بشعبية الجفرة بالجمهورية الليبية. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الخرطوم، السودان.
- صحيفة الوسط البحرينية (2014). مخاطر استخدام تقنيات التكنولوجيا الحديثة على الأطفال والمراهقين. (4436)، متوفر على الرابط: <http://alwasatnews.com/4436/news/read/932390/1.html>

- عبد الفادي، عفاف دانيال (2005). مقياس أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء من تلاميذ المرحلة الابتدائية. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- عبد المعطي، حسن مصطفى (1998). علم النفس الإكلينيكي. القاهرة: دار قباء للطباعة والنشر.
- عبد المعطي، حسن مصطفى؛ قناوى، هدى محمد (2001). علم النفس النمو. القاهرة: دار قباء للطباعة والنشر.
- عشري، صفاء حسين (2008). الآثار الايجابية والسلبية المترتبة على اقتناء واستخدام أجهزة الاتصال وعلاقتها بإدارة الدخل المالي للأسرة. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للاقتصاد المنزلي، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
- علي، أحمد محمد (2007). أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها باضطراب الوسواس القهري لدى المراهقين: دراسة سيكومترية كLINIكية. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس، الجمهورية المصرية العربية.
- الغداني، ناصر راشد (2014). أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالانحياز الانفعالي لدى الأطفال المضطربين كلاميًا بمحاظفة مسقط. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم والآداب، جامعة نزوى، مسقط.
- قويدر، مريم (2012). أثر الألعاب الإلكترونية على السلوكيات لدى الاطفال. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الجزائر، الجزائر.
- الموسوعة الحرة ويكيبيديا (2013). هاتف ذكي. تم استرجاعه بتاريخ: 2016/9/10، متوفر على الرابط:
https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%87%D8%A7%D8%AA%D9%81_%D8%B0%D9%83%D9%8A
- نذر، فاطمة (2001). التنشئة الديمقراطية كما يدركها الوالدان والأبناء في الأسرة الكويتية: دراسة ميدانية. مجلة العلوم الاجتماعية، 29 (4)، 87-113.
- النوبي، محمد (2004). اختيار أساليب المعاملة الوالدية في مجال الإعاقة السمعية والعايبين. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- نور، عصام (2006). سيكولوجية الطفل. الإسكندرية: مؤسسة شباب الجامعة.

الملحق

ملحق (1): مقياس إدمان الأطفال على استخدام الأجهزة الذكية

السيدة المحترمة.

أمامك مجموعة من الفقرات التي تكشف عن مدى إفراط أبنائكم باستخدام الأجهزة الذكية، والذي سوف يتضح من خلال استجاباتكم على هذه الفقرات، فأرجو اختيار ما يناسب وجهة نظرك، وذلك بوضع علامة (✓) تحت كل اختيار يحدد مدى تطابق الفقرة مع واقع ذلك، وأرجو منك ألا تترك أيًا من الفقرات بدون تحديد، مع العلم أن هذه الاختيارات لن يطلع عليها أحد فقط هي لخدمة البحث العلمي، وستعامل بمنتهى السرية.

ولكم جزيل الشكر والامتنان

الباحثة/ عائشة هليل محمد عبد الله المجادة

البيانات الشخصية:

- 1- المستوى الثقافي (المؤهل): ثانوية () جامعة () ماجستير أو دكتوراة ().
2- الدخل المعيشي: منخفض () متوسط () مرتفع ().

البعد النفسي			
م	الفقرة	نعم	أحياناً لا
1.	يتصرف الطفل بعصبية عندما امنعه من استخدام جهازه		
2.	أصبح الطفل كثير الشرود بعد استخدامه الأجهزة الذكية		
3.	يركز الطفل على لعبة واحدة		
4.	يتقمص الطفل شخصيات الأبطال في أعباه على جهازه الذكي		
5.	يظهر الطفل عنف بتصرفاته بعد استخدامه للجهاز		
البعد الأسري			
6.	يتعامل مع إخوته بعدوانية عندما يتعلق الأمر بالجهاز الذكي		

			7. يستخدم أساليب متنوعة مع أحد الوالدين للحصول على تطبيقات الأجهزة الذكية التي تحتاج إلى دفع مبلغ للحصول عليها
			8. ينعزل الطفل مع جهازه فترة طويلة عن أسرته
			9. يتعامل مع والديه بعدم احترام عندما يتم منعه من استخدام جهازه الذكي
			10. قليل الانصات إلى كلام أحد من أسرته عندما يكون مستغرق في استخدام جهازه
البعد الاجتماعي			
			11. لدى الطفل كثير من الحسابات على مواقع التواصل مع الناس
			12. يكتفي الطفل بالأصدقاء الذين يتواصل معهم عن طريق جهازه
			13. يظهر عدوانية نحو الأطفال الآخرين حينما يتعلق الأمر بجهازه
			14. قليل الزيارات لأقاربه لكي يجلس في البيت ويستخدم جهازه
			15. أصبح يتجنب الطفل الناس لأنه لا يعرف أن يتعامل معهم بسبب استخدامه الكثير لجهازه
البعد الدراسي			
			16. أصبح يسرع الطفل في حل واجباته لكي يستخدم جهازه فترة أطول
			17. تأخر مستواه الدراسي بعد حصوله على الجهاز
			18. يستخدم جهازه بحجة أنه يساعده في حل واجباته المدرسية
			19. يتأخر بالنوم بأيام المدرسة بسبب استخدامه للجهاز بعد إنهاء فروضه المدرسية
			20. يشبع رغبته باستخدام جهازه ثم يدرس متأخرًا

ملحق (2): مقياس أساليب المعاملة الوالدية المدركة من قبل الأمهات

السيدة المحترمة.

أمامك مجموعة من الفقرات تكشف عن مدى استخدامك لأساليب المعاملة الوالدية مع أبنائك، والذي سوف يتضح من خلال استجاباتكم على هذه الفقرات، فأرجو اختيار ما يناسب وجهة نظرك، وذلك بوضع علامة (✓) تحت كل اختيار يحدد مدى تطابق الفقرة مع واقع ذلك، وأرجو منك ألا تترك أيًا من الفقرات بدون تحديد، مع العلم أن هذه الاختيارات لن يطلع عليها أحد فقط هي لخدمة البحث العلمي، وستعامل بمنتهى السرية.

ولكم جزيل الشكر والامتنان

الباحثة/ عائشة هليل محمد عبد الله المجادة

البيانات الشخصية:

- 3- المستوى الثقافي (المؤهل): ثانوية () جامعة () ماجستير أو دكتوراة ().
4- الدخل المعيشي: منخفض () متوسط () مرتفع ().

البعد الديمقراطي				
م	الفقرة	نعم	أحياناً	لا
1.	أحل مشاكل طفلي بالإقناع			
2.	اعطي طفلي حرية في اتخاذ قراراته			
3.	اشعر طفلي بأهمية مشاركته لنا في مشاكل العائلة			
4.	اعطي طفلي ثقة لأشعره بالمسؤولية اتجاه ما يفعل			
5.	أأخذ وجهات نظر طفلي بعين الاعتبار			
البعد الرعاية				
6.	البي احتياجات طفلي ضمن المعقول			
7.	اشرك طفلي بكل مشاكله			

			اساعد طفلي في تنمية قدراته	.8
			احرص على أن يكون طفلي سعيد	.9
			أنمي في طفلي حب العلم	.10
البعد المساواة				
			لا اميز أحد أطفالي عن الآخر	.11
			أشجع أطفالي على أن يتشاركوا أغراضهم فيما بينهم	.12
			اعدل بين أطفالي	.13
			أكون حازمة مع جميع أطفالي عند ارتكاب الأخطاء	.14
			أحفز جميع أطفالي على الاجتهاد بطرق متنوعة	.15

Doi: doi.org/10.52133/ijrsp.v4.38.5